

شرح كتاب الإيمان (070) من 711 (الحديث (48))

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شایم_الحضريري

سعد بن شایم الحضريري

الحادي الرابع والثمانون قال المصنف رحمه الله حدثنا ابن أبي عثمان عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء عن معاوية ابن الحكم السلمي قال - 00:00:00

كانت جارية ترعى غنمها قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم وإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها قال وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون. لكنني صكتها صكة - 00:00:14

اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقدها؟ قال ائتنني بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال فاعتقدتها فانها مؤمنة - 00:00:32

التخريج هذا حديث صحيح رواه مسلم وغيره المناسب لكتاب مناسبة الحديث لكتاب الایمان ان فيه الدالة لمذهب اهل السنة في اثبات اسم الایمان لكل مسلم وفيه الرد على الخوارج والمعتزلة في نفي ذلك عن العاصي - 00:00:52

الشرح قوله قبل أحد والجوانية هي بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نور مكسورة ثم ياء مشددة. قال النووي هكذا ضبطناه وكذا ذكر ابو عبيد البكري والمحققون. وحکی الخاضع عياض عن بعضهم تخفيف الياء - 00:01:13

والمحترم التشدید والجوانیة بقرب أحد موضع في شمالي المدينة واما قول القاضی عیاض انها من عمل فلیس بمقبول. لأن الفرع بين مکة والمدینة بعيد من المدینة واحد في شام المدینة وقد قال في الحديث قبل أحد والجوانیة فكيف يكون عند - 00:01:30

قوله فاطلعتها اي اطلعت على الغنم لانظر فيها. وقوله اسف كما يأسفون اي اغضب كما يغضبون. ومنهم قوله تعالى فلن ما اسفونا قوله صكتها صكة اي لطمتها في وجهها لطمة. قوله فعزم ذلك - 00:01:54

اي عدو النبي عليه الصلاة والسلام ذلك اللطم عظيما. قوله علي بتشديد الياء وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنني بها قال فجئت بها هذا للتحقق من صلاحها للعنق - 00:02:14

اذا قال العلماء لا يجوز اعتناق النفس الكافرة في حق واجب كفارة واجبة ولا يستحب في نفل والظاهر ان هذا العتق من قبيل النفل قوله قال اين الله؟ قالت اي الجارية في السماء. قال اعتقدتها فانها مؤمنة - 00:02:28

قال الخطابي قوله اعتقادها فانها مؤمنة خرج مخرج التعليل في كون الرقبة مجزية في الكفارات بشرط الایمان لأن معقولا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امره ان يعتقدها على سبيل الكفارة عن ضرها - 00:02:44

ثم اشترط ان تكون مؤمنة فكذلك هي في كل كفارة وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والاوzaعي والشافعی وابو عبيد لا يجزيه الا رقبة مؤمنة في شيء من الكفارات - 00:03:01

وقال اصحاب الرأي يجزيه غير المؤمنة الا في كفارة القتل وحکی ذلك ايضا عن عطاء انتهي فوائد الحديث هذا الحديث حديث عظيم فيه عدة فوائد منها الرد على الخوارج والمعتزلة في اثباته صلى الله عليه وسلم الایمان للجارية باثبات اصول الایمان واركانه - 00:03:14

وهو المقصود من ايراد المصنف للحديث في هذا الباب ومنها اثبات ان الله تبارك وتعالى في السماء اي في العلو فوق السماء وهذا محل اجماع من السلف تواترت وتضافرت عليه الادلة الصحيحة الصريحة - 00:03:37

كما قال تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يوصل عليكم حاصبا تعلمون
كيف نذير والسماء هو العلو وسميت السماء سماء لعلوها. وكذا السقف يسمى سماء من هذا الباب - 00:03:52

كما قال تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغrieve
قال ابن عباس من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب اي بحبل الى السماء اي
سماء - 00:04:11

بيته ثم ليقطع يقول ثم ليختنق به وكذا قال مجاهد وعكرمة وعطاء ابو الجوزاء وقتالة وغيرهم انظروا تفسير ابن كثير الجزء
الخامس اربعمائة واثنين تحقيق السلامة واهل السنة يعلمون ان ليس معنى قوله في السماء انه في جوف السماء وان السماوات
تحصره او تحويه - 00:04:34

فإن هذا الحاد لم يقله أحد من سلف الأمة وإنمتها بل هم متفقون على أن الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ليس في
مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته - 00:04:55

وقد قال ما لك بن انس ان الله في السماء وعلمه في كل مكان. وقالوا لعبدالله بن المبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على
عرشه من خلقه. وقال احمد بن حنبل كما قالوا. وقال الاوزاعي كنا والتابعون متواهرون نوقفوا بان الله فوق عرشه. ونؤمن بما وردت
به - 00:05:10

من صفاته فمن اعتقاد ان الله في جوف السماء محصور محاط به او انه مفتقر الى العرش او غير العرش من المخلوقات او ان
استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على سريره فهو ضال مبتدع جاهم - 00:05:30

ومن اعتقاد انه ليس فوق السماوات الله يعبد ولا على العرش رب يصلى له ويسبح. فهو معطل فرعوني ضال مبتدع فان فرعون كذب
موسى عليه السلام في ان ربه فوق السماوات - 00:05:45

وقال كما حكى الله جل جلاله عنه يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا.
فهذا صريح بان موسى عليه السلام اخبر فرعون ان ربه عز وجل فوق السماوات - 00:05:58

ولذلك صرخ فرعون بتكذيبه. والنبي صلى الله عليه وسلم محمد صدق موسى عليه السلام. في ان ربه فوق السماوات فانه لما كان
ليلة المعراج وعرج به الى السماء وفرض عليه ربه خمسين صلاة ذكر انه رجع الى موسى وقال له ارجع الى ربك فسله - 00:06:15
كيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربه فخفف عنه عشرات. ثم رجع الى موسى فأخبره بذلك فقال ارجع الى ربك فسله
تحفيف لامتك وهذا الحديث في الصحاح فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فهو فرعوني ضال ومن مثل
الله بخلقه فهو ضال مشبه - 00:06:35

قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله
به نفسه ولا رسوله تشبيها - 00:07:00

وذكر الذهبي في كتاب العلو بسانده الى ابي مطیع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب الفقه الاكبر. قال سألت ابا فتى عمان يقول لا
اعرف رب في السماء او في الارض فقال قد كفر - 00:07:14

لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته. فقلت ابني يقول اقول على العرش استوى ولكن لا يدرى العرش
في السماء او في الارض قال اذا انكر النوم في السماء فقد كفر. انتهى - 00:07:30

وقال الاوزاعي كنا والتابعون متواهرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة. اخرجه البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وقال عبدالله احمد بن حنبل في الرد على الجهمية حدثني ابي حدثنا شريح بن التعمان عن عبدالله بن نافع
قال - 00:07:45

قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وصح عن عبدالله بن وهب ومعنا ابن عيسى ويحيى ابن
يحيى التميمي وجعفر بن عبدالله وطائفة - 00:08:05

قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاء الرحضاء يعني العرق واطرق القوم فسري عن مالك وقال الكيف غير معقول. والاستواء منه غير مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:08:17

وانني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخذ انتهى ومن تكلم في الله واسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في ايات الله بالباطل وقد قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:08:40 وكثير من المصنفين ينسب الى ائمة الاسلام ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي ومالك واحمد وابي حنيفة من الاعتقادات الباطلة ما لم يقولوه ويقولون لمن تع لهم هذا الذي نقوله اعتقاد الامام الفلانى فاذا طلبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم في ذلك - 00:08:58

كما تبين كذب كثير من الناس فيما ينقلونه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويضيفونه الى سنته من البدع والاقوال الباطلة من فوائد الحديث في هذا الحديث من الفوائد جواز توجيه مثل هذا السؤال اين الله على سبيل الاختبار - 00:09:17 خلافاً لظن كثير من الناس ولو وجهته اليهم لجهلو الجواب ولن يقولوا انه في السماء لأنهم يقولون هو في كل مكان على مذهب المعطلة الذين يقولون ان الله في كل مكان ولا يجوز عندهم ان تسأل عن ذلك - 00:09:35

قولوا اين الله. بل يقول هنا سؤالك باين الله كفر. لأن فيه اثبات الجهة. والجهة عندهم منفية مطلقة. والجهة بالنسبة لله تعالى لم يرد فيها نفي ولا اثبات في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فنقول ان الله اثبت العلو فلا تقل جهة او غيرها - 00:09:54

بل شيء لم يثبتته الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتكلم فيه وهم يقولون لا يجوز ان تقول اين الله ونقول ردا عليهم؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ فهل تتبعه ام نتبعكم - 00:10:14 ولذلك يعييهم الجواب عن هذا الحديث وضلالهم يحاولون تضليل هذا الحديث وهو مروي بالاسانيد الصحيحة في موطن الامام مالك ومسند الامام احمد وصحيح مسلم وكتب ائمة الاسلام عليه اجماع السلف فقوله صلى الله عليه وسلم اين الله وقولها في السماء؟ - 00:10:29

فيه اثبات جواز ان تقول ان الله في السماء وليس كقول الجهمية انه في كل مكان. وقولهم لا يجوز ان تقول انه في السماء كل ذلك من ضلالهم والله يقول وامتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. من الذي قال هذا القول؟ انه الله عز وجل. ثم كرره فقال اما امتنتم من في السماء ان يوصله - 00:10:49

عليكم حاصبا. من الذي يرسل الحاصب؟ ومن اين يرسل الحاصب من العلو الله عز وجل يثبت انه في السماء وهم يقولون لا تقولوا الله في السماء فهل رأيتم اكبر من هذا الضلال الذي يرد على كلام الله وعلى كلام - 00:11:10 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الرد. وهم مع ذلك كثيرون في الارض ويضللون من يقول بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء وقولها في السماء موافق لما في نص القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26 وفي جامع الترمذى عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:11:41

قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفي جامع الترمذى ايضاً عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيه غصين كم تعبد اليوم الله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال فمن الذي تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال يا حصين اما انك لو اسلمت - 00:11:54

امتى علمتك كلمتين ينفعانك قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم اهمني رشدي وقني شر نفسي. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي - 00:12:14 بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وفي حديث الشفاعة

الطوبل عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:33

وادخل على ربي تبارك وتعالى وهو على عرشه وذكر الحديث والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا وكلمة في السماء لها ثلاثة تصورات تصور ضال خاطئ وهو الظرفية وان السماء ظرف كما تقول المصلون في المسجد. فهذا ظرف لأن المسجد ظرف محيط بهم - 00:12:46

وهذا التصور ضلال وليس هو المقصود هنا. لانه يلزم ان تكون السماء تحيطه او تضله. وهذا ضلال مبين. لان الله منزه عن ذلك تعالى فكرسيه قد وسع السماوات والارض. كما قال الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - 00:13:08
والكرسي هو موضع قدمي الرب جل جلاله كما قال ابن عباس رضي الله عنهم فيما صح عنه في قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض انه يقال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى - 00:13:28
وقد روي مرفوعا والصواب انه موقوف على ابن عباس رضي الله عنهم. قال في هامشه رواه ابن خزيمة في التوحيد والحاكم والبیهقی في الاسماء والصفات وابو اسماعیل الہدوبی في الأربعین فی دلائل التوحید موقوفا وصححه الحاکم علی شرط الشیخین ووافقه الذهبی - 00:13:45

وقال الالباني في تخريج شرح الطحاوي الصفحة متنين وتسعة وسبعين صحيح موقوفا. واما المرفوع فضعيف انتهى قال وفي الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهم ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدهم - 00:14:02
رواه ابن جرير ورواهم جرير عن ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في ترس وفيه ضعف - 00:14:20

وصح عن ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهراني فلأة من الارض. رواه ابن جرير الطبری - 00:14:34
التفسیر والبیهقی في الاسماء والصفات. وقال ابن حجر في الفتح الجزء الثالث عشر اربعينات وعشرة صححه ابن حبان وله شاهد عن مجاهد اخرجه سعيد منصور بسند صحيح وصححه الشيخ الالباني في الصحيحۃ مائة وتسعة - 00:14:48

وعن العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن کم ما بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسة وسبعين سنة - 00:15:04

ومن كل سماء الى سماء المسيرة خمسة وسبعين سنة كل سماء مسيرة خمسة وسبعين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم - 00:15:15
اخرجه ابو داود وغيره رواه الامام احمد في المسند والترمذی وقال حسن غريب وابن ماجة وابن ابي عاصم في السنۃ وابن خزيمة في التوحید والحاکم وصححه ابن تیمیة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة وسبعين كل سماء وسماء خمسة وسبعين السماء السابعة والكرسي خمسة وسبعين عام - 00:15:32

وبيین الكرسي والماء خمسة وسبعين عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم رواه الدارمي في الرد على الجهمية وفي النقض على المريسي وصححه ابن خزيمة في التوحید والطیرانی في الكبير والبیهقی في الاسماء والخطیب في الموضع - 00:15:56

الذهبی في العلو صفحة اربعة وستين وله طرق وهذا لا يقال بالرأی والاجتهاد فلابد ان يكون سمعه ابن مسعود من النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح من اقوال العلماء ان الكرسي غير العرش - 00:16:16

فقد قال الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما الكرسي تحت العرش. وجاء عن بعض السلف انهم قالوا الكرسي يكون المرقاۃ للعرش يعني الشیء الذي يجعل تحت الكرسي توضع عليه القدم - 00:16:33
كما صح عن ابن مسعود وابن عباس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا ان السماوات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش هو موضع قدميه. رواه البیهقی في الصفات سبعينات وسبعين وخمسين - 00:16:51

ونقدم قول ابن عباس الكرسي موضع قدmi الرحمن جل وعلا. اذا كانت السماوات بالنسبة للكرسي على سعتها كسبعة دراهم القيت في ترس فان العرش اعظم من الكرسي. فالكرسي بالنسبة لعرشك درهم القي في فلة - 00:17:06

العرش هو اكبر المخلوقات واعظمها وعلاه الله جل وعلا فوق العرش تعالى وتنقدس وهو مستغنى عن العرش وما دونه سبحانه وتعالى وهذه السماء الدنيا هي في جوف السماوات وبعدها كل سماء محيطة بما تحتها - 00:17:21

وهذه السماء الدنيا بيننا وبينها خمسة اعوام. وكثف السماء الدنيا خمسة اعوام وبينها وبين السماء التي تليها خمسة اعوام. وكثف السماء الذي تليها خمسة اعوام وهكذا حتى السماء السابعة والكرسي وفوق ذلك محاط بالسماء السبع. كما قال وسع كريسيون السماوات والارض - 00:17:36

عرش فوق ذلك والله فوق العرش فلا يمكن ان يكون الله في جوف السماء. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهذا الاعتقاد الباطل يدعى الى مذهب اهل الذين يقولون ان الله حل في خلقه. والآيات والاحاديث الدالة على علوه تبارك وتعالى على عرشه وخلقه اكثر من ان تحصر. وفي ذلك - 00:17:56

الذهبي كتابه العلو للعلي الغفار. ومن قبله الشيخ ابن قدامة كتاب العلو وقبله الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة. في كتاب العرش وغيرهم فقوله المنتظر من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور في السماء مع ديانك له ما دل عليه القرآن واللغة غير المعنى - 00:18:16

الاول بمعنى العلو كما تقدم في قوله تعالى عن فرعون ولاصلينكم في جذوع النخل. اي على وفوق جذوع النخل وليس في وداخلها. وفي تأتي بمعنى على وفوق. وكقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر وقوله عز وجل - 00:18:39

تمشو في مناكبها وكلوا من رزقه اي على مناكبها. وقوله جل جلاله قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبون اي فوق الارض وعليها وقولك في الجبل وفي السطح. بمعنى على السطح في الجبل اي على الجبل وليس في جوف الجبل - 00:18:58

كهذا في لغة العرب تأتي فيه بمعنى على والاصل انها للظرفية. ولكن قد يتمتنع ذلك المعنى لدلالة السياق واباءة اللفظ مثلا سيروا في الارض لن تكون بمعنى الظرفية بل على الارض وليس في جوفها - 00:19:17

فالمعنى هنا على السماء وان المقصود بها السماوات يعني فوق السماوات ولا شك ان كريسيه عز وجل فوق السماوات وعرشه فوق السماوات والله وتعالى ليس حالا فيها او في جوفها. بل هو فوق السماوات هذا هو المعنى الاول. لقوله في السماء بمعنى فوق. والمعنى الثاني من معاني قوله - 00:19:31

السماء مطلق العلو. والسماء هنا بمعنى العلو. وفي هنا على بابها اي في العلو ولا يكون المقصود بالسماء هنا السماوات هذه الافالك بل المقصود بكلمة السماء العلو لانه يأتي في اللغة السماء بمعنى العلو. مثل قوله انزل من السماء ماء اي من العلو والمقصود به - 00:19:51

السحاب لانه في العلو. وليس المقصود من نفس جرم السماء بل المقصود انزل من العلو ماء واما قوله عز وجل والصحابي المسخر بين السماء والارض فهذا بمعنى بين السماء المخلوقة والارض. لانه عبر بالبيانية وقوله عز وجل فليمدد - 00:20:11

السماء اي الى السقف فسمى السقف سماء كما تقدم على ابن عباس وغيره لانه في العلو فقوله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم اليقظة فلينظر. اي من ظن ان الله لم ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم. وانه ليس على حق فليمدد - 00:20:28

قبلا في السقف ويشنق نفسه وليجعل على نفسه القيامة ولينظر هل هو على حق ام لا؟ وماذا يلقى عند الله؟ وهل هو هناك بعده جزاء ام لا؟ فقوله فليمدد بسبب اي بحبل الى السماء - 00:20:50

الى السقف هنا المراد به العلو. فعلى هذا قوله في السماء اما ان يكون المراد في العلو او يكون المراد على السماء فوقها. فاذا قلنا ان المراد بها العلو فالله في العلو. وهو العلي الاعلى وهو العلي العظيم - 00:21:06

وبسبح اسم ربك الاعلى الى اخره . والمعنى الثاني ان كان المقصود بالسماء السماء نفسها ف تكون فيه بمعنى على والفوقية اي على السماء من فوائد الحديث فيه من الفوائد تسمية المسلم مؤمنا حقيقة بما معه من اصول الايمان الصحيحة وعلى ظاهر حاله ما لم يعرف خلاف ذلك - 00:21:23

فقوله قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعترفها فانها مؤمنة . وهو الشاهد الذي اورد المؤلف الحديث لاجله . لأن النبي صلى الله عليه وسلم حكم لها بالايام مع انها لا تعرف تفاصيل وجزئيات الايمان التي يكون الانسان بها كامل الايمان بجهلها وعجمتها . فعلى - 00:21:45

هذا تصلح للعتق لأن الايمان شرط لصحة العتق في الكفارات . كما تقدم لقوله عز وجل ومن قتل مؤمنا خطأ فتحrir رقبة مؤمنة والمراد بالمؤمنة هنا المسلمة ولو كانت ناقصة الايمان بفعل كبيرة او ما دونها من المعاصي . كما وصفهم الله تعالى بالايام بقوله وان طال - 00:22:05

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . فان بعثت احدا هما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تقيء الى امر الله . فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واصدوا ان الله يحب المقطسين . انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:22:25

وليس المراد بالمؤمنة هنا المؤمنة الكاملة الايمان كما في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم ذاته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا . وقوله ليس - 00:22:43

سر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب . ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموافقون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا - 00:23:03

وقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون وهذه الصفات تنطبق على المؤمن الكامل الايمان الذي فعل كماله الواجب والمستحب . وهذه بعض تفاصيله وكمالاته مع ان هذه كمال - 00:23:26

الواجبات فقوله فتحليل رقبة مؤمنة اي مسلمة تكون فيها اصل الايمان وليس كافرة فوصفها الايمان الذي ضده الكفر ولو كانت فاسقة او مقصرة ليست كاملة الايمان الواجب فهذا هو المراد وهذا يدل على انه يطلق الايمان على - 00:23:46
من هذه حالة . كما انه يطلق على من حالة الحالة الكاملة بالكمال الواجب والكمال المستحب . قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة ولا يسلبون الفاسق الملي اي الذي على ملة الاسلام اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار . كما تقول المعتزلة بل - 00:24:03

يدخل في اسم الايمان كما في قوله فتحrir رقبة مؤمنة . وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا . وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين - 00:24:25

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته . فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم . انتهى . فالفاشق الملي - 00:24:45

الذى يرتكب بعض الكبائر مع اعتقاده حرمتها اهل السنة والجماعة لا يسلبون عنه اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار . كما تقوله المعتزلة والخوارج بل هو عندهم مؤمن ناقص الايمان قد نقص من ايمانه بقدر معصيته او هو مؤمن بایمانه فاسق بكبيرة - 00:25:07

فلا يعطونه اسم الايمان المطلق ولا يسلبونه مطلق الايمان . وادلة الكتاب والسنة دالة على ثبوت مطلق الايمان مع المعصية . قال تعالى

اً وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحو بينهما. فوصفهم بوصف الايمان مع وجود المعصية وهي الاقتتال بينهم -
00:25:27
والايمان والاسلام الشرعيان متلازمان في الوجود فلا يوجد احدهما بدون الآخر. بل كلما وجد ايeman صحيح معتد وجد معه اسلام
وكذلك العكس. ولهذا قد يستغنى بذكر احدهما عن الآخر لأن احدهما اذا افرد بالذكر دخل فيه الآخر -
00:25:48

واما اذا ذكرنا معا مقتربتين اريد بالايeman التصديق والاعتقاد واريد بالاسلام الانقياد الظاهري من الاقرار باللسان وعمل الجوارح. ولكن
هذا بالنسبة الى مطلق الايمان. اما الايمان المطلق اي العام فهو اخص مطلقا من الاسلام. وقد يوجد الاسلام بدونه كما في قوله تعالى.
قال -
00:26:08

الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاخبر بسلامهم مع نفي الايمان المطلق وهو التام عنهم. وفي حديث جبريل ذكر الثلاثة
الاسلام والايمان والاحسان. فدل على ان كلا منها اخص مما قبله -
00:26:28
00:26:50 -